وليس فيه فاهو محقق الا مجرد التحريف والله اعلم قوله تعالى
ان عبدا من عبادي بمجمع البحرين هو اعلم منك قال قتادة هو
مجمع بحر فارس والروم مما يلي المشرق وحكى الثعلبي عن
ابي بن كعب انه بافريقية قوله اجعل حوتا في مكتل فحيث تفقد
الحوت فهو ثم الحوت السمكة وكانت سمكة مالحة كما صرح به
في الرواية الثانية والمكتل بكسر الميم وفتح الثاء فوق وهو
القفة والزنبيل وسبق بيانه مرات وتفقده بكسر القاف اي
يذهب منك يقال فقده وافتقده وثم بفتح الثا اي هنالك
قوله صلى الله عليه وسلم وانطلق معه فتاه وهو يوشع بن نون
يعني فتاه صاحبه ونون مصروف كنوح وهذا الحديث يرد
قول من قال من المفسرين ان فتاه عبده وغير ذلك من الاقوال
الباطلة قالوا هو يوشع بن نون بن افرايم بن يوسف قوله
صلى الله عليه وسلم وامسك الله عنه جرية الماء حتى كان مثل
الطاق اما الجرية فبكسر الجيم واما الطاق فعقد البناء وجمعه
طيقان واطواق وهو الازج وما عقد اعلاه من البناء وبقي
ما تحته خاليا قوله صلى الله عليه وسلم فانطلقا بقية يومهما
وليلتهما ضبطوه بنصب ليلتها وجرها والنصب التعب
قالوا لحقه النصب والجوع ليطلب الغداء فتذكر به نسيان
الحوت ولهذا قال صلى الله عليه وسلم ولم ينصب حتى جاوز
المكان الذي امر به قوله واتخذ سبيله في البحر عجبا قيل لفظة
عجبا يجوز ان تكون من تمام كلام يوشع وقيل من كلام موسى
اي قال موسى عجبت من هذا عجبا وقيل من كلام الله تعالى
ومعناه اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر عجبا قوله فاكنا
نبغي اي نطلب معناه ان الذي حينا نطلبه هو الموضع الذي
فقد فيه الحوت قوله صلى الله عليه وسلم فرأى رجلا مسجى

عليه

عليه بثوب فسلم عليه فقال له الخضر اني بارضك السلام المسجى
المغطى وانى اي من اين السلام في هذه الارض التي هي لا يعرف
فيها السلام قالت العلماء اني تأتي بمعنى اين ومتى وحيث وكيف
وتحملوها بغير قول بفتح النون واسكان الواو اي بغير اجر والنول
والنوال العطاء قوله لتغرق اهلها قرئ في السبع بضم التاء الثانية
فوق ونصب اهلها وبفتح الثاء تحت ورفع اهلها وجئت شيئا
امرا اي عظيما كثير الشدة ولا ترهقني اي تغشني وتحملني قوله
أقتلت نفسا زاكية بغير نفس لقد جئت شيئا نكرا قرئ في السبع
زاكية وزكية قالوا ومعناه طاهرة من الذنوب وقوله بغير نفس
اي بغير قصاص لك عليها والنكر المنكر وقرئ في السبع بإسكان
الكاف وضمها والاكثرون بالإسكان قال العلماء وقوله اذا غلام
يلعب فقتله دليل على انه كان صبيا ليس ببالغ لانه حقيقة الغلام
وهذا قول الجمهور انه لم يكن بالغا وزعمت طائفة انه كان بالغا
يعمل بالفساد واحتجت بقوله أقتلت نفسا بغير نفس فدل على انه
ممن يجب عليه القصاص والصحيح لا قصاص عليه وبقوله وكان
كافرا في قراءة ابن عباس كما ذكر في اخر الحديث والجواب عن الاول
من وجهين احدهما ان المراد التنبيه على انه قتل بغير حق والثاني
انه يحتمل ان شرعهم كان ايجاب القصاص على الصبي كما انه في شرعنا
يؤاخذ بغرامة المتلفات والجواب عن الثاني من وجهين احدهما
انه شاذ لا حجة فيه والثاني انه سماه بما يؤول اليه لوغاش كما جاء في
الرواية الثانية قوله قد بلغت من لدني عذرا قرئ ثلاث قرات
في السبع الاكثرون بضم الدال وتشديد النون والثانية بالضم
وتخفيف النون والثالثة باسكان الدال واتمامها الضم وتخفيف
النون ومعناه قد بلغت الى الغاية التي تعذر بسببها في قراءة
قوله تعالى فانطلقا حتى اذا اتيا اهل قرية قال الثعلبي قال ابن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)